Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

العولمة وأثرها على اختيار أزياء المرأة العراقية

م .م رشا علي صالح
جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة

استلام البحث:25-06-2024 مراجعة البحث :22-08-2024 قبول البحث :24-08-2024

ملخص

هدف البحث إلى استكشاف وبحث أثر العولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, وقد تمثلت متغيرات البحث في العولمة كمتغير مستقل بأبعادها الأربعة (الاقتصادي, السياسي, الاجتماعي, والثقافي), واختيار أزياء المرأة العراقية كمتغير تابع, ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي, وتم تصميم استبانة والاعتماد عليها كأداة لجمع البيانات, وتم التأكد من ثبات وصدق أداة البحث ثم تم توزيع الاستبانة على عينة البحث البالغة (379) طالبة من طالبات الجامعة المستنصرية, وتم استرداد عدد (334) استمارة بنسبة استرداد (88%), وقد بلغ عدد الاستمارات المستردة الصالحة للتحليل (322) استمارة, ومن أجل تحليل البيانات التي تم جمعها قامت الباحثة باستخدام برنامج تحليل البيانات SPSS, وبناءاً على نتائج الاختبارات الإحصائية فقد خلص البحث إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة بأبعادها الأربعة (الاقتصادي, السياسي, الاجتماعي, والثقافي) على اختيار أزياء المرأة العراقية, كما خلص البحث إلى أن أكثر ابعاد العولمة أثراً في اختيار أزياء المرأة العراقية هو البُعد الاجتماعي, يليه البُعد الثقافي, ثم البُعد السياسي, وأخيراً البُعد الاقتصادي, وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات بناءاً على النتائج الإحصائية, كان أهمها ضرورة العمل على توعية الفتيات من خلال ندوات ومؤتمرات مع اهتمام الدولة بإنتاج أعمال فنية سينيمائية ضخمة تعود بموضة ملابس المرأة إلى تصميمات عصرية تميل إلى التراث العراقي القديم في أصالته.

الكلمات المفتاحية: العولمة, اختيار أزياء المرأة العراقية, المرأة العراقية.

Abstract:

The research aimed to explore and research the impact of globalization on the choice of Iraqi women's fashion, The research variables were globalization as an independent variable and its four dimensions (economic, political, social, and cultural), The choice of Iraqi women's fashion as a dependent variable. To achieve the research objectives, the descriptive analytical approach was used. A questionnaire was designed and relied upon as a tool for collecting data, the reliability and validity of the research tool were verified. Then, the questionnaire was distributed to the research sample of (379) female students from Al-Mustansiriya University, (334) questionnaires were retrieved with a recovery rate of (88%). The number of retrieved questionnaires valid for analysis was (322) questionnaires. In order to analyze the collected data, the researcher used the SPSS data analysis program. Based on the results of the statistical tests, the research concluded a number of results, the most important of which is the existence of a statistically significant effect at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) of globalization in its four dimensions. (Economic, political, social, and cultural) on the choice of Iraqi women's fashion, The research also concluded that the most influential dimension of globalization on the choice of Iraqi women's fashion is the social dimension, followed by the cultural dimension, then the political dimension, then the economic dimension. The researcher recommended a number of recommendations, the most important of which is the need to work on educating girls through seminars and conferences, with the state's interest in producing cinematic artistic works that return women's clothing fashion to modern designs that tend toward the ancient Iraqi heritage in its authenticity

Keywords: Globalization, Iraqi women's fashion choice, Iraqi women.

مـــقدّمـــــة:

لم يكن العالِم والمفكر الكندي (Marchael Maclohn) مُبالِغاً حين تنبأ في ستينيات القرن العشرين بأن العالم سيتحول إلى مراكز إرسال واستقبال فقط, حيث لا يفصل بين مركز الإرسال ومركز الاستقبال سوى جزء من الثانية, وذلك كما ذكر في كتابه (حرب وسلام في القرية الكونية), والذي قدَّم فيه مفهوم "القرية الكونية", الذي تنبأ من خلاله بأن العالم سيصبح أشبه بقرية صغيرة بفضل التطور الهائل والسريع لوسائل الإعلام, ومن هنا استمد مقولته الشهيرة التي أفادت بأن "سكان كوكب الأرض سيكونون أشبه بسكان قرية صغيرة", وبعدها انتشرت المقولة انتشاراً سريعاً مذهلاً, وأصبح الجميع يردد مقولة "العالَم أصبح قرية صغيرة".

لم تقف مقولة "العالم أصبح قرية صغيرة" عند كونها مجرد مقولة أو نبوءة فحسب, بل تخطت الحدود إلى أن ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمصطلح العولمة Globalization, بل وأصبحت تدل عليه وتشير إليه, فقد باتت المقولة والمصطلح تبديان كتوأم ملتصق لا يفترق.

مع شدة المنافسة العالمية التي اتسم بها العالم جراء ظهور العولمة والتي ازدادت حدتها في الربع الأخير من القرن العشرين, فقد المؤسسات العربية نفسها في مأزقٍ كبير في كيفية مجاراة المؤسسات العالمية التي غزت الأسواق العربية مع العولمة, فبعد أن كانت المؤسسات العربية تغرد منفردة في أسواقها, وجدت منافساً شرساً لها يحتل أسواقها, ويغزو فكر المشتري العربي بأفكار جديدة مستحدثة, وهنا وجدت المؤسسات العربية نفسها بين شقي الرحا, فقد بات لزاماً عليها لكي تضمن البقاء والنمو أن تواكب التطور السريع الذي أتت به العولمة من جهة, وأن ترضي أذواق المشترين العرب التي اختلفت مع ظهور العولمة من جهة أخرى, ليس ذلك فحسب بل وأصبحت مُطالَبة بالحفاظ على الهوية العربية في تقديمها لمنتجاتها وخدماتها.

ومع التحرر التجاري الذي كان أثراً للعولمة وتناميها, وما صاحب ذلك التنامي من ظهور تكتلات وتحالفات استراتيجية دولية لمؤسسات تجارية عملاقة, مما أدى إلى خلق بيئة اقتصادية دولية تضعف فيها بل وتتلاشى المؤسسات الاقتصادية المحلية والوطنية, تلك المؤسسات التي أصبح من الصعب عليها الاستمرار في مثل هذه البيئة, ولم يبقى أمامها سوى التخفي والاندماج في مؤسسات دولية عملاقة لتضمن الاستمرارية, وإن لم تستطع أن تنال الحماية في دخولها ضمن تحالف عالمي قوي فإنها ستواجه مصيرها المحتوم بالانهيار, غير أنها في تَخَفِّيها بين أحضان التحالفات العالمية القوية, فإنها بذلك تضمن البقاء في الأسواق من حيث الربحية فحسب, ولكنها في الغالب لا تملك أفكارها وأفكار المنتجات التي تقدمها للجمهور, فغالباً ما يصاحب تلك التحالفات طمس قوي للهوية الوطنية (بوقصبة, 2016)[1].

مع الانتشار السريع للعولمة بشكل عام, وبشكل خاص في الدول النامية والدول العربية التي كانت تتسم ببيئة أشبه بالمنغلقة, تلك البيئة التي جعلت للأوطان العربية وشعوبها طقوساً للعيش تختلف كثيراً عن الشعوب الأوروبية, فأساليب الغذاء والمأكل مختلفة, وكذلك الملبس مختلف, وحتى شكل المسكن مختلف, إلا أن الانتشار السريع للعولمة لم يترك شيئاً على حاله, فقد بدأ شكل الغذاء والمأكل يتقارب بل ويتشابه بين بعض الدول العربية وبين الدول الوروبية, وذلك مع انتشار توكيلات المطاعم العالمية في البلدان العربية, كما بدأ ايضاً شكل المسكن يتقارب بل ويتشابه مع انتشار فكر التجمعات السكنية أو ما يطلق عليه (الكومباوند), وكذلك انتشار المنشآت السياحية على سواحل البلدان العربية, والتي غالباً ما تفوز ببناءها الشركات العالمية وتشترك معها شركات المباني الوطنية فتأخذ المباني الطابع الغربي على أرض عربية, ووصل الأمر إلى تقارب وتشابه الملبس بشكل عام وخاصةً في فئة الشباب, سواء كان الشباب ذكور أو إناث, فقد ظهر في الآونة الأخيرة تصميمات لملابس للرجال وللنساء لم يعتاد عليها العالم العربي, ويرجع كل ذلك إلى الانتشار الملحوظ لفروع توكيلات شركات الملابس العالمية في البلدان العربية.

اختلف الباحثين في تحديد أبعاد العولمة, ولكن الأغلب اتجه إلى أن أبعاد تتضمن البُعد السياسي, والثقافي, والاجتماعي, والاقتصادي, وهناك من اتجه نحو وجود بُعد أمني.

المرأة العراقية وهي نصف المجتمع, وهي المعول عليها غالباً تربية الأجيال القادمة, لا شك أن طالها أثر العولمة, ونظراً للأهمية التي تحظى بها المرأة, والنابعة عن مهامها الصعبة والشاقة التي تتمثل أهمها في التربية, فقد بات ضرورياً دراسة كل ما يمكن أن يكون له الأثر في حياتها, سواء كان هذا الأثر إيجابي لنستفيد بالتركيز عليه, أو كان هذا الثر سلبي فتكون الفائدة بمواجهته والحد منه, ولا شك

[1] بوقصبة, شريف (2016). انعكاسات تحليل البيئة الخارجية الدولية على التسيير الاستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية في ظل العولمة – دراسة حالة شركة سوناطراك الجزائر، أطروحة دكتوراة غير منشورة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, الجزائر.

أن المرأة بطبعها تهتم باختيار أنواع وألوان وتصميمات أزياءها, فهي بطبعها مخلوق يهتم بأن يظهر بين الناس بشكل جميل, ومن هذا المنطلق تظهر أهمية وفائدة هذا البحث, الذي يبحث في العولمة وأثرها على اختيار أزياء المرأة العراقية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

1- 1 مشكلة البحث

دائماً يحتاج الإنسان إلى التجديد والتغيير, ويُعَد الملبس من أبرز وأهم ما يلجأ الإنسان إليه في إشباع حاجته للتغيير, فقديماً كان الملبس يشبع حاجة الدفء وستر العورات فقط, وتتطور الأمر إلى أن أصبح الملبس من بين أهم ما يفيد الإنسان في إشباع حاجته للفت الأنظار وجذب الانتباه والاهتمام إليه.

والمرأة بطبعها تهتم بالملبس, ودائماً ما تحتاج إلى التصميمات الجديدة, فهي سريعة الملل من التصميمات القديمة, ولذلك فدائماً ما تصطدم في تصميماتها الجديدة للملابس بثقافة مجتمعها, وفي مجتمعاتنا العربية تحتاج المرأة إلى مزيج من العصرية والتطور مع الاحتفاظ بالطابع العربي الشرقي في تصميم ملابسها, وهنا تواجه المرأة مشكلة كبيرة يصعب حلها, فقد أصبحت أغلب التصميمات الجديدة للملابس حِكراً على شركات الأزياء العالمية, تلك الشركات التي قد لا تهتم في كثير من الأحيان بالمرأة العربية في تصميماتها, بل ويهتم بعضها ولكن مع كثير مع الإضافات الغربية التي تضفي على ملابس المرأة الطابع الغربي.

لا شك أن المرأة العراقية قد عانت أكثر من مثيلاتها في أغلب الدول العربية في الفترات الأخيرة, فقد عانت من ويلات الحروب التي وُلِدَت معها أجيال ونشأت وترعرعت عليها, فالمرأة العراقية على مدى ثلاثة عقود تعاني من الحروب, تلك الحروب التي جعلت الدولة أشبه بالمجتمع المغلق لا يصل إليه إلا القليل مما يصل إلى غيره من المجتمعات, وفجأة انفتح ذلك المجتمع على العالم , وهنا يكمن الخطر الذي تعاني منه المرأة العراقية الآن وغالباً ما يظهر في اختيار أزياءها.

ومن هنا تنبع مشكلة البحث التي تتحدَّد في السؤال الرئيس التالي: هل هناك أثر للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية؟

1-2 أسئلة البحث

يتفرَّع من البحث الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى توافر مظاهر العولمة لدى عينة البحث؟
2. ما مدى توافر رفاهية اختيار الأزياء لدى عينة البحث؟
3. ما مدى وجود أثر للعولمة على المرأة العراقية في اختيار أزياءها؟
4. ما مدى وجود أثر لأبعاد العولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية؟

1-3 أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى العولمة لدى طالبات الجامعات العراقية.
2. التعرف على مظاهر إيجابيات وسلبيات العولمة على طالبات الجامعات العراقية.
3. استكشاف وبحث مستوى وقياس أثر العولمة على اختيار أزياء طالبات الجامعات العراقية.
4. التوصل إلى مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج البحث التي قد تفيد المجتمع العراقي والعربي.

1-4 أهمية البحث

يستمدُّ هذا البحث أهميته من نواحٍ متعدِّدة, كما يلي:

1. نظرًا لندرة البحوث العربية والأجنبية – في حدود علم الباحثة – التي تناوَلَت متغيرات البحث الحالية، وأثر العولمة على

اختيار أزياء المرأة العراقية, لذلك تحاول الباحثة بحث هذا الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع.

2. يمكن من خلال بحث أثر العولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية تقديم نتائج يوثق بها نحو آلية اتخاذ العولمة بأبعادها مدخلاً للتأثير على المرأة العراقية وتوجيهها في اختيار الأزياء المناسبة للبيئة من حولها.
3. يتيح البحث الفرصةَ للباحثين وطلاب الدراسات العليا لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على المرأة العراقية.

1-5 المنهج المستخدم في البحث

نظرًا لطبيعة البحث, فقد اعتمدت الباحثة على **المنهج الوصفي الارتباطي** الذي يقوم على دراسة الظواهر كما هي موجودة في واقعها والتعبير عنها بأسلوب كمّيّ، ويوضح حجم الظاهرة ومقدارها والدرجة التي تربطها والظواهر الأخرى، أو على نحو كيفيّ يصف به الظاهرة ويبين خصائصها، كما يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات والأحوال الحادثة بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة ومعرفة الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النموِ والتطوُّر، ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع المستقبل.

1-6 أدوات البحث

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية, وقد تم تصميم استبانة لقياس العولمة بأبعادها كمتغير مستقل وأثرها على اختيار أزياء المرأة العراقية كمتغير تابع.

كما اعتمدت على تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).

1-7 فروض البحث

الفرض الرئيس: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

الفرض الفرعي الرابع: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

1-8 نموذج البحث

تم تصميم نموذج البحث على النحو التالي, ويظهر بالشكل رقم (1):

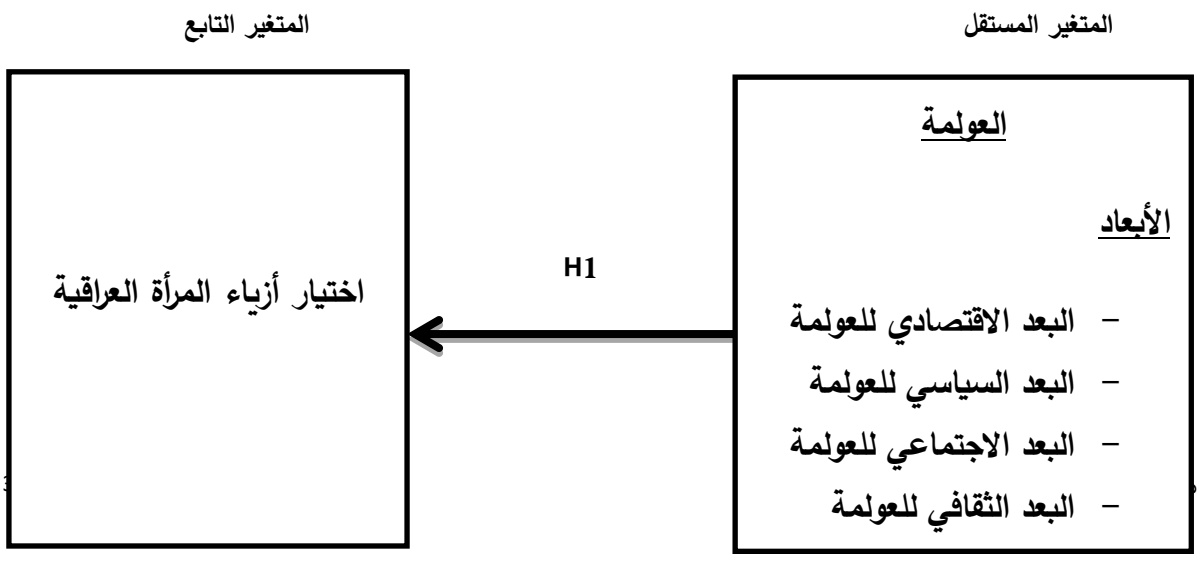

شكل رقم (1)

نموذج البحث

1-9 المفاهيم العلمية

1-9-1 العولمة

عرفها أحمد وآخرون (2023) على أنها ذلك النظام العالمي المستحدث الذي يعتمد ويرتكز على العقل الإلكتروني, وعلى الثورة المعلوماتية المرتكزة على الإبداع التقني, ذلك الإبداع التقني الذي يمتاز باللامحدودية, مع إهمال الحضارات, والأنظمة, والقيم, والثقافات, والحدود الجغرافية, والسياسية[2].

1-9-2 أزياء المرأة العراقية

يُعرَف الزي على أنه كل غطاء يقوم بتغطية الجسم من الرأس إلى القدم, وتختلف تلك الأزياء عن بعضها البعض في اللون والتصميم والمادة التي صُنِعَ منها الزي, ولم تكن ملابس المرأة مجرد غطاء أو ستر للجسم فحسب, بل تظهر فيها العملية الحضارية المركبة التي نتج عنها التصميم والاختيار للأقمشة والألوان والاشكال, وتُعَد الأزياء انعكاس للتقدم والتطور الحضاري, وظهر ذلك في حضارة العراق القديم, حيث ظهر من التنوع في الأزياء تنوع المهن والصناعات والأعمال والثقافات أيضاً (العكيلي, 2018)[3].

الفصل الثاني: العولمة وأثرها على اختيار أزياء المرأة العراقية

لم تترك العولمة مجالاً إلا وطرقته وتوغلت به وأثرت فيه بشدة, ومع ذلك اختلفت قوة اثرها من مجال لآخر, تبعاً لسهولة المجال, ومدى تقبل أصحابه للتغيير, وكذلك مدى مرونة المجال نفسه, ومدى حاجة المجال وأصحابه للتجديد, فالعولمة لم تترك مجتمعاً إلا وتوغلت داخل نسيجه, ومن هذه المجالات التي تأثرت بالعولمة بشدة, مجال أزياء المرأة.

2-1 العولمة

2-1-1 مفهوم العولمة

أ. العولمة لغةً

العولمة في اللسان العربي تأتي منشقة من "العالم", وتأتى متصلة بمعنى فعل "عولم", من الصيغة الأساسية "فَوعل", ودلالة الصيغة تدل على الفاعل الذي يفعل, وهي من أبنية الموازين الصرفية العربية, ويظهر هذا جلياً بالنظر إلى صيغة "Zation" في اللغة الإنكليزية (العتبي, 2013)[4].

وأردف العتبي (2013) أن العولمة في اللغة الإنكليزية تعود إلى أصل الكلمة "Global", تلك الكلمة التي ترادف في اللغة العربية "عالمي", وغالباً ما تأتي كلمة "Global" مرتبطةً بالقرية, هكذا "Global Village", فيصبح المعنى العام للمصطلح باللغة العربية "القرية العالمية", والتي تعني أن العالم قرية واحدة, وعن مصطلح "Globalization" فإنه يعني باللغة العربية "العولمة" أو "الكونية", ويترجمه البعض إلى "الكوكبة", ويعد اللفظ الأكثر شيوعاً, لفظ "العولمة"[5].

---

[2] أحمد, صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), أثر العولمة الثقافية والثورة المعلوماتية على ثقافة طلاب الجامعة – دراسة تحليلية, مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية, 3 (5), مصر, 240 – 262.

[3] العكيلي, كمال رشيد, (2018), أزياء البغداديين في العهد الملكي, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, 1, 150 – 163.

[4] العتبي, علي كريم عبد (2013), اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة كربلاء, العراق, ص3.

[5] العتبي, علي كريم عبد, (2013), مرجع سبق ذكره, ص4.

وقد تم اشتقاق لفظ "العولمة" من مدلول العالم, حيث في اللغة الإنكليزية فإن كلمة "Globe" يتم ترجمتها في العربية إلى الكرة الأرضية, وفي اللغة الفرنسية فإن كلمة "Monde" يتم ترجمتها في العربية إلى الكوكب, حيث يفضل الفرنسيون ومتحدثي اللغة الفرنسية التعبير عن العولمة بمصطلح "Mondialisation", فهناك من يعبر عن العولمة بمصطلح "الكونية", وهناك من يعبر عنها بمصطلح "الكوكبية", فالأول نسبة إلى الكون, والثاني نسبة إلى الكوكب (بوقصبة, 2016)[6].

ب. العولمة اصطلاحاً

تعددت التعريفات التي قدمتها المجهودات البحثية السابقة للعولمة, حيث تختلف التعريفات تبعاً لاتجاهات الباحثين واختلاف خلفياتهم الأيديولوجية, فهناك من عرفها على أنها ذلك الاتجاه التاريخي, الذي يوجه العالم أجمع نحو الانكماش الزماني والمكاني, والذي يصاحبه زيادة وعي الأفراد بالانكماش المذكور, وهناك من قدم تعريفاً مختلفاً للعولمة فقدمها على أنها تلك العملية الاجتماعية التي تختفي فيها الحدود الجغرافية, حيث يصل هذا الاختفاء إلى حد التلاشي والذوبان, على أن تؤدي تلك العملية الاجتماعية إلى إدراك الفرد لهذا التلاشي (بوقصبة, 2016)[7].

وأردف بوقصبة (2016) مقدماً تفسيراً أكثر وضوحاً للتعريفين السابقين, فقد أفاد أن التعريف الأول يقدم العولمة من جهة دورها الإيجابي في تقارب الثقافات والمسافات, والذي تؤديه بكفاءة وفعالية تصل بالأمر إلى صعوبة العزلة, كما أفاد عن التعريف الثاني الذي قدم العولمة من جهة اجتماعية تؤدي إلى التداخل بين المجتمعات, من دون الاهتمام بأي حدود أو فواصل جغرافية, فتلعب دوراً كبيراً في تحويل العالم إلى قرية صغيرة تتلاشى فيها القوميات[8].

قدم صندوق النقد الدولي تعريفاً للعولمة من زاوية اقتصادية, حيث نظر إليها نظرة مختصة من صميم مهامه, وعرفها على أنها ذلك التزايد المستمر في الاعتماد المتبادل بين دول ومؤسسات العالم بعضها البعض, والذي يظهر في التزايد في حجم المعاملات التي تتم بين الدول والمؤسسات في السلع والخدمات, وتدفق رؤوس الأموال الدولية عبر الحدود لتعبر الحدود بين الدول والقارات, لتجعل من العالم كله وحدة واحدة, والذي يصاحبه انتشار واسع وسريع للتقنية حول العالم (صندوق النقد الدولي, 1997)[9].

2-1-2 تطور العولمة

في طريق البحث في العولمة وبغرض الوصول إلى أبعادها وآثارها, كان لزاماً أن ندرس ونبحث في تاريخها, كيف نشأت؟, وكيف تطورت؟, وما العوامل التي ساهمت في تطورها؟, وقد قامت الباحثة بتقسيم مراحل تطور العولمة إلى مرحلتين, هما العولمة قديماً, والعولمة حديثاً.

أ. العولمة قديماً

هناك من الباحثين والدارسين من رأى أن بداية العولمة حقاً كانت مع الألفية الثالثة قبل الميلاد, حينما تطورت الإمبراطورية اليونانية وامتدت على يد الإسكندر الأكبر, الذي وصل زحف جيوشه إلى مدن غزة وصور, ثم اتجه غرباً إلى مصر, والتي بدأ على ساحلها الشمالي وتحديداً في مدينة الإسكندرية إنشاء مشروعه التجاري الحضاري الضخم تقريباً في أكتوبر من عام 332 قبل الميلاد, فقد كان يستهدف نشر الحضارة اليونانية من خلال فتح آفاق التبادل التجاري, فقد أنشأ ميناء بحري في الإسكندرية, ليتم عن طريقه تبادل المنتجات من أوروبا إلى أفريقيا والعكس (حسن, 1976)[10].

وخلال عهد الإمبراطورية الرومانية, ظهرت أيضاً مراكز حضارية تجارية عدة, كانت تمهيداً في ما بعد لطريق الحرير الذي امتد من

---

[6] بوقصبة, شريف (2016), مرجع سبق ذكره, ص4.

[7] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص5.

[8] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص5.

[9] صندوق النقد الدولي, (1997). آفاق الاقتصاد العالمي, واشنطن.

[10] حسن, سليم (1976). موسوعة مصر القديمة, ج14, مكتبة الأسرة, مصر, ص42.

روما إلى الصين, وكذلك الحضارة الإسلامية كان لها دوراً بارزاً في تطور العولمة, ظهر ذلك في انتشار الإسلام وتوافد البشر إلي أراضي الحجاز لأداء فريضة الحج, وصاحب ذلك انتشار تعلم اللغة العربية, وكذلك التجار الذين قاموا بنشر تجارة القطن والسكر في عهد الدولة الإسلامية, كما كان للإمبراطورية المغولية دور كبير أيضاً بظهور خدمة البريد على أياديهم (بوقصبة, 2016)[11].

وهناك من يرى أن العولمة كان لها تطور ملحوظ ولكن بشكل جديد, فقد أتت العولمة في ثوبها الجديد في شكل المُستَعمِر, وكان ذلك في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي, حيث بدأ التطور يظهر في بناء الأساطيل البحرية, التي أدت إلى تفوق عسكري ملحوظ لدى بعض الإمبراطوريات, تلك الإمبراطوريات التي اتجهت إلى احتلال بلدان أخرى للاستيلاء على خيراتها, ونقلت معها ثقافات ومنتجات وعادات وتقاليد وعبيد (بوقصبة, 2016)[12].

وأردف بوقصبة (2016) أنه استمراراً لتوسع العولمة, فقد كان للاستكشافات الجغرافية دور كبير في انتشار أسرع للعولمة, وذلك عن طريق دمج أفريقيا إلى باقي العالم بعد أن كانت في عزلة, فقد بدأ البرتغاليون في إنشاء وتدشين مراكز تجارية تربط بين أفريقيا وآسيا والبرازيل للتبادل التجاري, وكان أبرز منتجات ذلك التبادل الذهب والأخشاب والتوابل, واستمرت العولمة في الانتشار والتوسع بشكل أكثر قوة بفضل الاستعمار الذي طال القارة الأمريكية عن طريق الأوروبيين, والذين قاموا بتبادل الأغذية والحيوانات والأشجار والبشر كعبيد بين أوروبا وكولومبيا, مما كان له الأثر الواضح في دمج ثقافي للثقافتين الأمريكية والأوروبية[13].

ب. العولمة حديثاً

قبل الحرب العالمية الأولى ومع الثورة الصناعية وازدهار الصناعة بشكل عام ومجال النقل بشكل خاص, فقد صاحب ذلك تطور ملحوظ في التبادل التجاري, الذي أصبح اكثر سهولة ويسر عن ما كان عليه من قبل, مما كان له الأثر الكبير في زيادة انتشار العولمة, وبعد الحرب العالمية الأولى أدى نشوب التحالفات إلى فرض رسوم جمركية بين الدول على بعض المنتجات, وقيود على رؤوس الأموال, واستمر ذلك حتى الحرب العالمية الثانية التي زادت من حدة الأمر, لا سيما فترة ما يسمى بالكساد الكبير التي أدت إلى انخفاض التدفقات النقدية بشكل حاد (بوقصبة, 2016)[14].

ويفيد بوقصبة (2016) بأنه بعد الحرب العالمية الثانية, وبعد أن عانى الجميع من ويلات الحروب, فقد اتجه العالم أجمع إلى تخفيض القيود التجارية على رؤوس الأموال, وكانت نتيجة ذلك مؤتمر النقد الدولي في الثاني والعشرين من شهر يوليو من عام 1944م, والذي عُرِفَ باتفاق بريتون وودز, والذي نتج عنه إنشاء صندوق النقد الدولي ومن بعده تم تدشين البنك الدولي للإنشاء والتعمير[15].

وفي منتصف الثمانينيات من القرن العشرين ومع التطور التكنولوجي السريع, والذي شهد بداية عصر الإنترنت, ذلك الاختراع الذي أدى إلى ربط السواق العالمية بعضها البعض, وقد تزامن ذلك مع الأزمات الاقتصادية التي طالت العديد من الدول النامية, والتي أدت بتلك الدول إلى التوسع في الاقتراض من المؤسسات الدولية تزامناً مع بداية عمل المنظمة العالمية للتجارة, والتي ساعدت في المزيد من التحرر التجاري (بوقصبة, 2016)[16].

2-1-3 أبعاد العولمة

أجمع الباحثون والدارسون في مجهوداتهم البحثية أن أبعاد العولمة تتلخص في ما يلي:

1. البُعد الاقتصادي

قدمت الاندماجات الاقتصادية العالمية الشاملة التي تمثلت في حرية التجارة الدولية وجهاً واضحاً للعولمة, وزادها وضوحاً التقدم العلمي

---

[11] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص6.

[12] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص7.

[13] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص8.

[14] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص9.

[15] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص9.

[16] بوقصبة, شريف, (2016), مرجع سبق ذكره, ص10.

والتقني والتكنولوجي الذي نتج عنه وفر هائل في الموارد, وساعدت منظمة التجارة الدولية على ظهور البُعد الاقتصادي للعولمة وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال ومعها السلع والخدمات والأفكار (رجب, 2013)[17].

وترى الباحثة ان البُعد الاقتصادي للعولمة بمثابة القاطرة التي تجر خلفها العولمة بأبعادها الأخرى, فلا يمكن اختزاله.

2. البُعد السياسي

يعتمد البُعد السياسي للعولمة على نشر مبادئ الحرية التي تتمثل في حرية الفكر والعقيدة أيضاً, وكذلك حرية الاختيار والانتخاب, وحرية إتاحة المعلومات والبيانات, وحرية الحياة الخاصة وحرمتها (سعيودي, 2018)[18].

3. البُعد الاجتماعي

تساهم العولمة في ربط الفرد بالعالم من حوله وذلك من خلال بُعدها الاجتماعي, فالعولمة تساهم في تغيير ونقل فكر الفرد من فكرة التوطن والارتباط بالمكان إلى فكرة الارتباط بالعالم, فهي تؤدي إلى تغيير مرجعية الأفراد عن أفكار الحدود, الوطن, الانتماء, والذات, فالبُعد الاجتماعي للعولمة يقدم وينمي فكرة الإنسان العالمي (رجب, 2013)[19].

ترى الباحثة أن المجتمعات الشرقية في صراعها مع العولمة تقف أمام تحدي ضخم يتمثل في تغيرات اجتماعية طالت قوام الأسرة العربية بكامل أفرادها, وما نشأت عليه من قيم وتقاليد تغيرت في زمن العولمة, فقد أثرت العولمة في ظاهرها الاجتماعي في علاقة الأب والأم بأبنائهم, وكذلك علاقة الزوج بزوجته.

4. البُعد الثقافي

هو أحد أبعاد العولمة, فالعولمة تنقسم إلى أكثر من مستوى منها المستوى الثقافي, حيث يشير البُعد الثقافي للعولمة إلى عولمة القيم والأفكار والمعتقدات الغربية, التي تحملها وتعبر بها الحدود تلك العلامات التجارية والمنتجات الاستهلاكية, فتعمل على تلاشي القيم الثقافية للمجتمعات الأكثر استهلاكاً (أحمد وآخرون, 2023)[20].

وتسعى العولمة في شكلها الثقافي إلى نشر الثقافة العالمية التي تحاول بث أفكار وقيم مستحدثة لتنقل طموح العالم الغربي في السيطرة الثقافية على العالم ككل, فهي دائمة التطور لكل الآليات التي تنشر تلك الثقافات كالسينيما ووسائل الإعلام (سعيودي, 2018)[21].

وترى الباحثة أنه كلما كان المجتمع أكثر استهلاكاً وأقل إنتاجاً كان أثر العولمة الثقافية فيه أكبر من غيره الذي ينتج, فذلك المجتمع المنتج غير مضطر إلى الاعتماد على منتجات غيره, على عكس ذلك المجتمع المستهلك فهو مضطر إلى الاعتماد على منتجات غيره لإشباع حاجات أفراده.

2-1-4 أثر العولمة على المجتمع العراقي

1. أثر العولمة الاقتصادية على المجتمع العراقي

ترى الباحثة أن البُعد الاقتصادي للعولمة هو البعد الأكثر تحققاً, ولهذا البُعد الأثر الكبير على المجتمع العراقي, ونعرض إلى بعض تلك الآثار في ما يلي:

- التراجع الملحوظ لقدرة الحكومات العراقية المتوالية على السيطرة على الأنشطة الاقتصادية داخل الدولة, وكذلك ضعف القدرة على توجيه تلك الأنشطة.
- التزايد الملحوظ في سيطرة المنظمات الاقتصادية العالمية في فرض النظم الاقتصادية الدولية, والذي أدى إلى ضعف

[17] رجب, ونيسة الحمورني, (2013), مرجع سبق ذكره, ص 148.

[18] سعيودي, ريمة, (2018), مرجع سبق ذكره, ص35.

[19] رجب, ونيسة الحمورني, (2013), مرجع سبق ذكره, ص 157.

[20] أحمد, صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), أثر العولمة الثقافية والثورة المعلوماتية على ثقافة طلاب الجامعة – دراسة تحليلية, مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية, 3 (5), مصر, ص 249.

[21] سعيودي, ريمة, (2018), مرجع سبق ذكره, ص 34.

الاقتصاد العراقي الوطني.

- الانفتاح القوي الخارج عن الإرادة الذي زادت معه سطوة الشركات العالمية متعددة الجنسيات على الاقتصاد العراقي في معظم المجالات.
- التزايد الملحوظ في الاعتماد على التكنولوجيا المتطورة فائقة التقدم, والتي لا يقدر على إنتاجها الاقتصاد العراقي بل يستوردها, والتي أدت إلى تراجع الاعتماد على العمالة البشرية, مما زاد من معدلات البطالة بين الشباب.
- التزايد الملحوظ في النزعة الاستهلاكية التي تشبع حاجات لحظية سريعة الزوال.

2. أثر العولمة السياسية على المجتمع العراقي

تعتمد العولمة في ثوبها السياسي على نشر مبادئ الحرية السياسية في الانتخاب والاختيارات, وكذلك نشر مبادئ الديمقراطية الحرة, وترى الباحثة أن البُعد السياسي للعولمة يتمثل في محاولات لنشر مجموعة من الحريات في ظاهرها الحق, وفي باطنها تحمل المخاطر للمجتمعات الشرقية, التي يصطدم تنفيذ تلك الحريات بعادات تلك المجتمعات وقيمها وتقاليدها, حيث تتمثل العولمة السياسية في إعادة صياغة توجه الدول والمجتمعات سياسياً بشكل جديد يحمل الفائدة لمُصَدّري العولمة ومع الأسف يحمل التبعية السياسية لمستورديها, وقد صاحب الجانب السياسي للعولمة آثاراً سلبية على المجتمع العراقي تمثلت في ضعف السيادة القومية للدولة والتي باتت مهددة بشكل دائم, مع ظهور الأحادية القطبية.

3. أثر العولمة الاجتماعية على المجتمع العراقي

العولمة في ثوبها الاجتماعي تمثلت في تغير واضح للعادات والقيم والتقاليد, حيث يتمتع المجتمع العراقي بموروث اجتماعي ضخم يستحق المعاناة من أجل الحفاظ عليه, ولكن العولمة الاجتماعية المصحوبة بتكنولوجيا متطورة تقف حائلاً أمام طريق الحفاظ على الموروث الاجتماعي للمجتمع العراقي (حسن, 2014)[22].

وترى الباحثة أن الأثر الاجتماعي للعولمة قد ضرب الأسرة العراقية في أكثر من موضع, حيث تغيرت أنماط العلاقات الاجتماعية وكذلك أشكال التواصل الأسري بشكل ملحوظ بين الزوج وزوجته, فبالعولمة وأدواتها تم الترويج لثقافات مستحدثة على المجتمع العراقي مثل المثلية الجنسية.

4. أثر العولمة الثقافية على المجتمع العراقي

تُعد العولمة الثقافية أحد أهم الوسائل التي يتم استخدامها والاعتماد عليها في غزو أي مجتمع ثقافياً, ويتم ذلك بالاعتماد على الاختراق الفكري واللغوي والمعرفي, حيث يهدف المخترِق إلى نشر ثقافته فقط, وذلك بالسيطرة على المجتمعات بثقافة واحدة ترتكز على مبادئ محاربة التوطين (أحمد وآخرون, 2023)[23].

وترى الباحثة أن من يروج لتلك الأفكار على أنها حتمية تاريخية هو كاذب, فالحقيقة أن الزمن يتسم بالتغير المستمر ولا توجد له حتميات تاريخية, ومع التغير المستمر فلا يمكن أن يتم توحيد الثقافات, فالأصل هنا في تنوع الثقافات واختلافها, وترى الباحثة أن من تبعات العولمة الثقافية ازدياد حدة الاغتراب الثقافي, الذي يتمثل في هروب الفرد من عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الذي نشأ فيه, وكذلك زيادة الفقر الفكري والفقر القيمي في المجتمع.

2-1-5 تأثير العولمة على المرأة العراقية

1. أثر العولمة الاقتصادية على المرأة العراقية

أجمع الباحثون على أن تزايد انتشار الثقافة الاستهلاكية يُعد من الآثار السلبية للعولمة على المجتمعات النامية, وهنا نجد أن المرأة العراقية قد طالها ذلك الأثر السلبي من خلال تزايد النزعة الاستهلاكية على الأزياء التي سيطرت عليها كبريات بيوت الأزياء العالمية والتي انتشرت في العراق, فجعلت من المرأة العراقية مستهلك يحتاج إلى إشباع حاجته العارضة للتفاخر بالمظهر الخارجي, تلك الحاجة التي إشباعها لا يدوم طويلاً فهي إلى زوال سريع.

---

[22] حسن, منى عبد الستار محمد, (2014), البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية – دراسة ميدانية للفترة 2012 – 2013, مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية, 22 (2), العراق, ص 480.

[23] أحمد, صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), مرجع سبق ذكره, ص 250.

2. أثر العولمة السياسية على المرأة العراقية

كان للعولمة السياسية الآثار السلبية على المرأة العراقية, وخاصةً الفتيات فئة الشباب, تلك الفئة التي تغيرت قيمها السياسية وتبدلت, فنخفضت بشدة معدلات الانتماء للوطن, وانحسر الحس الوطني لدى أغلبهن, مع ارتفاع ملحوظ في الشعور بالمواطنة العالمية, التي صاحبها انخفاض وتراجع ملحوظ في مكانة الرموز الوطنية لديهن, مع ارتفاع غير مسبوق في أزمة الثقة في سياسات الدولة, فاتسعت الفجوة بين فتيات الوطن والدولة, وتعددت مصادر التثقيف السياسي مما أدى إلى ازدياد التبعية السياسية لدى المرأة العراقية دون وعي, وخاصةً فئة الشباب (أحمد وآخرون, 2023)[24].

3. أثر العولمة الاجتماعية على المرأة العراقية

يُعَد الأثر الاجتماعي للعولمة هو الأقوى على الإطلاق بين آثار العولمة على المرأة العراقية, فقد أدت إلى انتشار قيم مثل الاتكالية والسلبية بين فتيات العراق, وزاد العنف بينهن مع عدم تحمل المسؤوليات (أحمد وآخرون, 2023)[25].

وترى الباحثة أن المرأة العراقية حالياً تعاني من استهداف خصوصيتها التي تسعى العولمة في شكلها الاجتماعي إلى محوها من خلال الإباحية الواردة من الغرب, تلك الإباحية المستحدثة على المرأة العراقية والتي تسعى إلى محو الخصوصية الثقافية والأخلاقية للمرأة العراقية, فقد كانت المرأة العراقية قبل العولمة تعيش في عالمها ومجتمعها الخاص الذي يراعي خصوصيتها ويراعي نشأتها وتربيتها وفق عاداته وتقاليده وقيمه التي تحرم الإباحية.

4. أثر العولمة الثقافية على المرأة العراقية

تأثرت المرأة العراقية ثقافياً بالعولمة, ويظهر ذلك واضحاً في تبدل الثقافات والقيم لدى العديد من السيدات وخاصةً فئات الشباب, التي اعتنقت الأفكار الجديدة الغربية فحلت محل القيم والمعتقدات والقناعات التي تربى عليها الأجيال السابقة, فأصابتها تلك القيم بالابتعاد عن الهوية والخصوصية (أحمد وآخرون, 2023)[26].

2-2 اختيار أزياء المرأة العراقية

عرف الإنسان الملبس من قديم العصور للوقاية من برد الشتاء وستر العورات والحماية من عوامل الطبيعة, ومع اعتماده على الصيد, استخدم جلود وفراء ما يصطاده من حيوانات كملابس, ومع معرفته للزراعة اعتمد على النبات لصناعة ملابسه مثل الكتان والقطن, حيث عُثِرَ على بذور الكتان في موقع (حسونة) في بلاد الرافدين (مدلول, 2024)[27].

2-2-1 تاريخ أزياء المرأة العراقية

المرأة العراقية جزء لا يتجزأ من الحضارة العراقية التي لولا وجود المرأة لما كانت الحضارة لتقوم أو تستمر , فهي الشريك الرئيس للرجل في بناء الحضارات, ونعرض لتاريخ ملابس المرأة العراقية على مر العصور في ما يلي:

1. ملابس المرأة في الحضارة السومرية

تفيد ربح وآخرين (2018) أن الألواح التي تم العثور عليها في (أور) والتي تعود إلى ما بعد سنة 3000 ق.م أن الملابس كانت تصنع في تلك الفترة من الكتان والقطن والحرير , وقد عرفت ملابس المرأة الألوان الزاهية البراقة, فقد كانت هناك زي يسمى (الوزرة) وكانت ترتديه المرأة والرجل للتقشف الديني, وكان يصنع من فراء الخراف, وعلى العكس فقد كانت المرأة الميسورة الحال ترتدي زياً يستر الجسم من الكتف إلى القدمين, وارتدت الشال يغطي الكتف والذراع اليسرى, مع الإبقاء على الكتف والذراع اليمنى عارياً, وارتدت (العباءة) التي كانت في ذلك الوقت تلتف حول الظهر ومفتوحة من الأمام, ومن حافتي طرفيها شريطان محليان بنقوش[28].

2. ملابس المرأة العراقية في عهد السلاجقة

تلك الفترة من عام 447 إلى 1590 هجرية, من 105 إلى 1194 ميلادية, حيث حكم العراق في تلك الفترة بني سلجوق, الذين ينتمون إلى أحد العشائر التركية, وقد أعلنوا أنفسهم حماة للخلافة العباسية, وفي عهدهم تطور العراق كثيراً, وقد أثر ذلك التطور على

---

[24] أحمد, صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), مرجع سبق ذكره, ص 250.

[25] أحمد, صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), مرجع سبق ذكره, ص 251.

[26] أحمد , صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), مرجع سبق ذكره, ص 250.

[27] مدلول, سهيلة كاظم, (2024), فن صناعة نسيج الملابس في العراق القديم (الكتان والقطن أنموذجاً), مجلة كلية التربية الأساسية, 30 (123), العراق, 446.

[28] ربح, زياد عودة, ومطرود, سمر زيادة, (2018), توظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم أزياء السهرة للسيدات, مجلة التصميم الدولية, 8 (4), 286.

المرأة العراقية, التي عرفت أحدث أنواع مواد الزينة والحلي والعطور , حيث ساهم انتشار الجواري في ذلك الوقت إلى نقل الموضة من بيوت الخلفاء والأمراء إلى عامة الشعب, كما كان للجواري أساليبهن في إخفاء عيوبهن حتى ينجذب إليهن الشاري في السوق, فتفننوا في فنون الزينة مما دفع الحرائر إلى تقليدهن (هرباجي, 2020)[29].

3. ملابس المرأة العراقية في العهد الملكي

يفيد العكيلي (2018) عن ملابس المراة العراقية في تلك الفترة, فقد تميزت بكثرة اللوان والنقوش, فبدءاً من الرأس كانت المرأة العراقية تلف على رأسها (الفوطة) وتصل إلى تغطية الصدر , وكانت تتم صناعتها من الحرير , وأحياناً تلبس معها (الكيش) الذي كان يشد الرأس كاملة, وكان يغلب ذلك اللبس على المرأة فوق سن الأربعين, ويغلب عليها اللون الأسود, وانتشر لبس (الجتاية) بعد الحرب العالمية الأولى, وكانت تتم صناعتها من الخام الأبيض, وهناك بعض النساء من كانت تغطي الوجه,فتم ارتداء (البوشي) لتغطية الوجه, وكانت تتم صناعته من شعر الخيل المنسوج بخفة وأحياناً من المخمل القماشي, والبوشي كان يحجب الوجه تماماً, في حين كان (الخمار) يترك مكاناً للعين, وارتدت المرأة العراقية (الهاشمي) الذي يغطي الجسم وجاء وارداً من الهند, وكان يتم لبسه في الأفراح والأعياد, والذي كان يتم صناعته بأنواع فاخرة من الكلبدون, وكان حريره يدل على الطبقة التي تنتمي إليها المرأة, وكلما كان عريضاً مطرزاً كلما كان أجمل[30].

2-2-2 الألوان في أزياء المرأة العراقية

عرف سكان بلاد الرافدين الألوان منذ القدم, واستخرجوا الألوان من أكثر من مصدر , فالأبحاث تثبت أن السومريين استعملوا الشب كمادة مثبتة مع مواد عضوية وحيوانية لاستخراج ألوان, ومن أكثر الألوان شيوعاً عندهم اللون الأزرق الذي وصلوا إليه من حجر اللازورد, وكذلك حصلوا عليه من نبات (النيلخ) أو نبات النيل الأزرق, وفي عهد السلاجقة تميزت ملابس النساء بكثرة وتنوع الألوان والنقوش, وقد كان اللون الأبيض في تلك الفترة للعزاء والحداد, فكانت المهجورة والفاقدة لزوجها ترتدي اللون الأبيض, وانتشر اللونين الأزرق والأسود للأرامل, وكانت الفلاحة ترتدي الملابس الحمراء, وارتدت المترفات الون الأخضر المُطَرَز , وارتدت المتصوفات الملابس الصوفية الخشنة (مدلول, 2024)[31].

2-2-3 الحلي عند المرأة العراقية

كانت المرأة العراقية في الحضارة السومرية ترتدي من الحلي أنواع مختلفة كالأساور والأقراط والخلخال والقلادة والخاتم, واستخدمت المرأة من العناصر التزيينية في تصاميم أزياء الملكات السومريات الأهداب, التي يتم تصنيعها وتصميمها من قماش مخصل يشبه صوف الأغنام, ويظهر بشكل شريط ذو نهاية خطية طولية مدببة أو مقوسة, كما تفيد الأبحاث التاريخية أن (الكوناكيس) كان أهم ما ترتديه المرأة السومرية من حلي, فقد كان عبارة عن شريط عريض يلتف حول البطن, يتدلى من تحته شراشيب متساوية, على أن تترك الذراع اليمنى عارية (ربح وآخرين, 2018)[32].

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

3-1 إجراءات البحث

3-1-1 مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات الجامعة المستنصرية لكليات (الآداب, العلوم, الإدارة والاقتصاد, التربية, الهندسة, والقانون) للعام الدراسي 2023 – 2024, وعددهم الإجمالي (24546) طالبة.

3-1-2 حجم العينة

تم احتساب حجم عينة البحث وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون, ووفقاً لعدد طالبات كليات الجامعة المستنصرية, والموصوف بمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (24546) طالبة, وبلغ حجم العينة 379 طالبة, وتجدر الإشارة إلى أنه قد بلغت عدد الاستبانات التي تم

[29] هرباجي, محمد (2020), الملابس والزينة عند المرأة في العراق خلال فترة نفوذ السلاجقة: 447 – 590هـ/ 105 – 1194م, مجلة آفاق علمية, 13 (2), الجزائر , 54.

[30] العكيلي, كمال رشيد, (2018), أزياء البغداديين في العهد الملكي, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, العراق, ع1, 157.

[31] مدلول, سهيلة كاظم, (2024), مرجع سبق ذكره, ص 452.

[32] ربح, زياد عودة, ومطرود, سمر زيادة, (2018), مرجع سبق ذكره, 287.

توزيعها على العينة الأساسية (379) استبانة, وقد استردت منها الباحثة عدد (334) استبانة بمعدل استرداد (88%), وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (322) استبانة, كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن الباحثة قد حددت عينة قوامها (35) مفردة لإجراء الاختبارات السيكومترية, وتم توزيع عدد (35) استبانة, تم استرداد عدد (30) استبانة منها تم إجراء الاختبارات السيكومترية عليها.

وبذلك فإن البحث يتضمن عينتان, كما يلي:

1. عينة من (30) مفردة, لإجراء الاختبارات السيكومترية.
2. عينة من (322) مفردة, وهي العينة الأساسية.

3-1-3 الأسلوب المستخدم

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي.

3-1-4 أساليب جمع البيانات

اعتمدت الباحثة على مصدرين رئيسين للبيانات والمعلومات, هما:

1. المصادر الأولية, والتي تمثلت في الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة على عينة من الطالبات بالكليات محل التطبيق, من أجل جمع البيانات الأولية لأبعاد الدراسة.
2. المصادر الثانوية, والتي تمثلت في المستندات الدالة على البيانات والمعلومات التي تم جمعها بالاعتماد على المسح المكتبي, والأدبيات الإدارية, والدراسات السابقة.

3-2 التحليل الإحصائي واختبارات الفروض

تم إجراء اختبار ثبات وصدق الاستبانة وذلك بتوزيع عدد (35) استمارة استبانة على طالبات الجامعة المستنصرية, وقد تم استرداد عدد (30) استمارة منها.

تم الاعتماد على برنامج الحزمه الإحصائيه للعلوم الاجتماعيه (SPSS) من أجل تنفيذ المعالجات الإحصائية اللازمة, وتم استخدام أساليب تحليل الانحدار لقياس الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع.

3-2-1 اختبار ثبات أداة القياس

تم حساب معامل كرونباخ ألفا لكل متغير من متغيرات البحث, وذلك من أجل التحقق من مدى ترابط العبارات المستخدمة في قياس متغيرات البحث, وتبين أن جميع فقرات قياس المتغير المستقل وكذلك جميع فقرات قياس المتغير التابع, قد حققت ثباتاً بنسبة أكبر من 70%, حيث حققت فقرات مقياس البُعد الاقتصادي للعولمة ثباتاً بنسبة 95.5%, كما حققت فقرات مقياس البُعد السياسي للعولمة ثباتاً بمعدل 94.6%, وحققت فقرات مقياس البُعد الاجتماعي للعولمة ثباتاً بنسبة 97.5%, كما حققت فقرات مقياس البُعد الثقافي للعولمة ثباتاً بنسبة 96.3%, وحققت فقرات مقياس المتغير التابع ثباتاً بنسبة 95.2%, كما بلغ معامل الثبات العام 99.2%.

3-2-2 اختبار صدق أداة القياس

تم إيجاد معاملات الارتباط بين فقرات المتغير المستقل وأبعاده, وفقرات المتغير التابع, فيما يسمى باختبار الصدق, وقد تبين من اختبار الصدق أن الأسئلة الخاصة بمقياس (العولمة), جميعها تُعبِر بصدق عن ما تم تصميمها لقياسه, فقد سجلت جميعها معاملات ارتباط موجبة قوية عند مستوى دلالة أقل من 0.05, مما يدل على ارتباط جميع الفقرات بالمتغير الذي صُمِمَت لقياسه, كما تبين أن جميع أسئلة مقياس (اختيار أزياء المرأة العراقية), تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة قوية عند مستوى معنوية أقل من 0.05, بذلك فجميع الفقرات تعبر وبصدق عن ما تم تصميمها لقياسه.

3-2-3 تحليل المعالجات الإحصائية

أ. الإحصاء الوصفيه لمتغيرات البحث

أولاً: العولمة

1. البُعد الاقتصادي

أظهرت إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (البُعد الاقتصادي للعولمة أنها إيجابيه نحو جميع الفقرات, فقد بلغت المتوسطات

الحسابية لتلك الفقرات جميعها أكبر من (3.40), مما يعني الموافقة, وقد بلغ إجمالي متوسط إجابات الطالبات على مقياس البُعد الاقتصادي للعولمة (3.96), مما يعكس موافقة الطالبات على عمل المرأة العراقية وعلى الأثر الإيجابي لصندوق النقد الدولي واتفاقيات منظمة التجارة العالمية على الاقتصاد العراقي, وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا المقياس بين (3.82 – 4.10).

2. البُعد السياسي

أظهرت إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (البُعد السياسي للعولمة) أنها إيجابيه نحو جميع الفقرات, فقد بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات جميعها أكبر من (3.40), مما يعني الموافقة, وقد بلغ إجمالي متوسط إجابات الطالبات على مقياس البُعد السياسي للعولمة (3.86), مما يعكس موافقة الطالبات على إشراك المرأة العراقية في العمل السياسي, وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا المقياس بين (3.60 – 4.14).

3. البُعد الاجتماعي

أظهرت إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (البُعد الاجتماعي للعولمة) أنها إيجابيه نحو جميع الفقرات, فقد بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات جميعها أكبر من (3.40), مما يعني الموافقة, وقد بلغ إجمالي متوسط إجابات الطالبات على مقياس البُعد الاجتماعي للعولمة (3.89), مما يعكس موافقة الطالبات على مبادئ المساواة بين المرأة والرجل, وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا المقياس بين (3.73 – 4.04).

4. البُعد الثقافي

أظهرت إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (البُعد الثقافي للعولمة) أنها إيجابيه نحو جميع الفقرات, فقد بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات جميعها أكبر من (3.40), مما يعني الموافقة, وقد بلغ إجمالي متوسط إجابات الطالبات على مقياس البُعد الثقافي للعولمة (3.89), مما يعكس موافقة الطالبات على الشعور بالاغتراب داخل أسرهم وكذلك الاغتراب داخل أوطانهم وإيمانهم بالأفكار الثقافية الدخيلة على بلداننا العربية, وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا المقياس بين (3.70 – 4.08).

ثانياً: اختيار أزياء المرأة العراقية

أظهرت إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (اختيار أزياء المرأة العراقية), أنها إيجابية نحو جميع الفقرات, حيث بلغت متوسطاتها الحسابية جميعها أكبر من 3.40, بما يعني الموافقة, وقد بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات على مقياس اختيار أزياء المرأة العراقية (3.93), فهم يتمتعون بحرية اختيار لأزياءهم وتصميماتها وغير مجبرين عليها, وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا المقياس بين (3.70 – 4.07), وقد حقق المتوسط الحسابي للفقرة الولى أعلى قيمة بين متوسطات الفقرات, بمتوسط حسابي (4.07), وربما يعود السبب إلى طبيعة الطالبات في المرحلة الجامعية التي تتسم بالاهتمام بالموضة والألوان وآخر صيحاتها.

ب. اختبارات فروض البحث

أولاً: نتائج اختبار الفرض الرئيس

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض, تم صياغة الفرضية التالية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل العولمة على المتغير التابع اختيار أزياء المرأة العراقية بقيمة الارتباط (0.987) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00).

وتبين من نتائج تحليل الانحدار بين المتغيرين المستقل والتابع, ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعولمة على اختيار أزياء المراة العراقية, حيث تشير النتائج إلى أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.975), وتمثل هذه النسبه نسبة تفسير المتغير المستقل للتغير الحادث في المتغير التابع, حيث يفسر المتغير المستقل (العولمة) ما نسبته (97.5%) من التغير أو التباين في اختيار أزياء المرأة العراقية.

- قيمة الدلالة الإحصائية للعولمة Sig تساوي 0.000, وكذلك قيمة المعلمية الإحصائية t المحسوبة تساوي 111.566, مما يشير إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية من العولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.
- قيمة معامل التاثير B للعولمة تساوي 0.922, وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل (العولمة) يؤثر على المتغير التابع (اختيار أزياء المرأة العراقية) بمقدار 0.922, أي أنه كلما زاد الإيمان بالعولمة ومبادئها بمقدار 1% أدى ذلك إلى تغير في اختيار أزياء المرأة العراقية بمقدار 92.2%.

النموذج الرياضي المستخدم في تحليل الأثر بين المتغيرين يعكس علاقة خطية ذات دلالة إحصائية, ويشير إلى قبول النموذج, بلغت قيمة (F) المحسوبة (12446.93) عند مستوى دلالة (0.000), ولذلك فإننا نرفض الفرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل (H1) والذي يَنُص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية. **ثانياً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول**

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث, وللتحقق من هذا الفرض, تم صياغة الفرضية التالية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, بقيمة الارتباط (0.958) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00).

وتبين من نتائج تحليل الانحدار بين المتغيرين المستقل والتابع, ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المراة العراقية, حيث تشير النتائج إلى أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.919), حيث يفسر (البُعد الاقتصادي للعولمة) ما نسبته (91.9%) من التغير أو التباين الحادث في اختيار أزياء المرأة العراقية.
- قيمة الدلالة الإحصائية للبُعد الاقتصادي للعولمة Sig تساوي 0.000, وكذلك قيمة المعلمية الإحصائية t المحسوبة تساوي 60.119, ويشير إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.
- قيمة معامل التاثير B للبُعد الاقتصادي للعولمة تساوي 0.913, ويشير إلى أن البُعد الاقتصادي للعولمة يؤثر على اختيار أزياء المرأة العراقية بمقدار 0.913.

النموذج الرياضي المستخدم في تحليل الأثر بين المتغيرين المستقل والتابع يعكس علاقة خطية ذات دلالة إحصائية, ويشير إلى قبول النموذج, بلغت قيمة (F) المحسوبة (3614.256) عند مستوى دلالة (0.000), ولذلك فإننا نرفض الفرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل (H1) والذي يَنُص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث.

للتحقق من هذا الفرض, تم صياغة الفرضية التالية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد السياسي للعولمة على المتغير التابع اختيار أزياء المرأة العراقية, بقيمة الارتباط (0.975) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00)

وقد تبين من نتائج تحليل الانحدار بين المتغيرين المستقل والتابع, ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المراة العراقية, معامل التحديد (R^2) يساوي (0.952), حيث يفسر البُعد السياسي للعولمة ما نسبته (95.2%) من التغير أو التباين في اختيار أزياء المرأة العراقية.

- قيمة الدلالة الإحصائية للبُعد السياسي للعولمة Sig تساوي 0.00, وقيمة المعلمية الإحصائية t المحسوبة تساوي 79.273, يشير إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.
- قيمة معامل التاثير B للبُعد السياسي للعولمة تساوي 0.975, ويشير إلى أن البُعد السياسي للعولمة يؤثر على اختيار أزياء المرأة العراقية بمقدار 0.975.

النموذج الرياضي المستخدم في تحليل الأثر بين المتغيرين المستقل والتابع يعكس علاقة خطية ذات دلالة إحصائية, ويشير إلى قبول النموذج, بلغت قيمة (F) المحسوبة (6284.280) عند مستوى دلالة (0.000), ولذلك فإننا نرفض الفرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل (H1) والذي يَنُص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.

رابعاً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث, وللتحقق من هذا الفرض, تم صياغة الفرضية التالية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, بقيمة ارتباط (0.982) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00).

وقد تبين من نتائج تحليل الانحدار بين المتغيرين المستقل والتابع ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المراة العراقية, وتشير النتائج إلى أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.965), ويفسر البُعد الاجتماعي للعولمة ما نسبته (96.5%) من التغير أو التباين في اختيار أزياء المرأة العراقية.
- قيمة الدلالة الإحصائية للبُعد الاجتماعي للعولمة Sig تساوي 0.000, وقيمة المعلمية الإحصائية t المحسوبة تساوي 94.065, ويشير إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية من البُعد الاجتماعي على اختيار أزياء المرأة.
- قيمة معامل التأثير B للبُعد الاجتماعي للعولمة تساوي 0.982, ويشير إلى أن البُعد الاجتماعي للعولمة يؤثر على اختيار أزياء المرأة العراقية بمقدار 0.982, أي أنه كلما زاد الإيمان بالعولمة ومبادئها الاجتماعية كالمساواة بين الرجل والمرأة, بمقدار 1% أدى ذلك إلى تغير في اختيار أزياء المرأة العراقية بمقدار 98.2%.

النموذج الرياضي المستخدم في تحليل الأثر بين المتغيرين المستقل والتابع يعكس علاقة خطية ذات دلالة إحصائية, ويشير إلى قبول النموذج, بلغت قيمة (F) المحسوبة (8848.269) عند مستوى دلالة (0.000), ولذلك فإننا نرفض الفرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل (H1) والذي يَنُص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.

خامساً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى عينة البحث, وللتحقق من هذا الفرض, تم صياغة الفرضية التالية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية.

أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, بقيمة ارتباط (0.977) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00).

وقد تبين من نتائج تحليل الانحدار بين المتغيرين المستقل والتابع ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المراة العراقية, وتشير النتائج إلى أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.955), ويفسر البُعد الثقافي للعولمة ما نسبته (95.5%) من التغير أو التباين في اختيار أزياء المرأة العراقية.

- قيمة الدلالة الإحصائية للبُعد الثقافي للعولمة Sig تساوي 0.000, قيمة المعلمية الإحصائية t المحسوبة تساوي 82.017, ويشير إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.
- قيمة معامل التاثير B للبُعد الثقافي للعولمة تساوي 0.977, ويشير إلى أن البُعد الثقافي للعولمة يؤثر على اختيار أزياء المرأة العراقية بمقدار 0.977.

النموذج الرياضي المستخدم في تحليل الأثر بين المتغيرين المستقل والتابع يعكس علاقة خطية ذات دلالة إحصائية, ويشير إلى قبول النموذج, بلغت قيمة (F) المحسوبة (6726.779) عند مستوى دلالة (0.000), ولذلك فإننا نرفض الفرض العدم (H0) ونقبل الفرض البديل (H1) والذي يَنُص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية.

4- نتائج البحث

بعد البحث في أثر العولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية بشقيه النظري والتطبيقي, توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

1. أثبتت نتائج الاختبارات وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, مما يشير إلى أن العولمة وأبعادها تسهم في اختيار أزياء المرأة العراقية لدى طالبات الجامعة المستنصرية بالعراق.
2. أثبتت نتائج الاختبارات أن 91.9% من التغير الذي يحدث في اختيار أزياء المرأة العراقية يرجع سببه إلى التغير الحادث بفعل البُعد الاقتصادي للعولمة.
3. أثبتت نتائج الاختبارات أن 95.2% من التغير الذي يحدث في اختيار أزياء المرأة العراقية يرجع سببه إلى التغير الحادث بفعل البُعد السياسي للعولمة.
4. أثبتت نتائج الاختبارات أن 96.5% من التغير الذي يحدث في اختيار أزياء المرأة العراقية يرجع سببه إلى التغير الحادث بفعل البُعد الاجتماعي للعولمة.
5. أثبتت نتائج الاختبارات أن 95.5% من التغير الذي يحدث في اختيار أزياء المرأة العراقية يرجع سببه إلى التغير الحادث بفعل البُعد الثقافي للعولمة.
6. توصل البحث إلى أن جميع أبعاد العولمة لها الأثر على اختيار أزياء المرأة العراقية, وأكثرها أثراً هو البعد الاجتماعي, يليه البعد الثقافي, ثم البعد السياسي, وأخيراً البعد الاقتصادي.

5- توصيات البحث

في ضوء ما تم التوصل إليه بالبحث بشقيه النظري والتطبيقي, فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج أفادت بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, فإن الباحثة ترى أنه من الضروري أن تضع الدولة ضمن أول اهتماماتها مجابهة الآثار السلبية للعولمة على المرأة العراقية, وذلك بكثرة التوعية من خلال الندوات والمؤتمرات التي يتم توجيهها للمرأة بشكل عام وللفتيات بشكل خاص, مع التركيز على فئة طلبة الجامعات والمدارس.
2. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج أفادت بوجود أثر للبُعد الاقتصادي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, فإن الباحثة توصي بضرورة إعادة النظر في الاقتراض من صندوق النقد الدولي من حيث الإيجابيات والسلبيات, وكذلك إعادة النظر في شأن التركيز في الفترة المقبلة في الاعتماد على المرأة في المناصب القيادية, وكذلك محاولة النهوض بالصناعة بالتركيز على توطين بعض الصناعات بدلاً من الاعتماد على الاستيراد ومحاربة غزو الشركات متعددة الجنسيات التي تؤدي بالمجتمع إلى الاستهلاك وتبعده عن الإنتاج.
3. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج أفادت بوجود أثر للبُعد السياسي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, فإن الباحثة توصي بالاهتمام بفئة طالبات الجامعة من حيث التوعية بالأمور السياسية والتركيز على البرامج التي تفيد في زيادة الشعور بالسيادة القومية للدولة العراقية على أراضيها, وكذلك السعي وراء زيادة مشاركة المرأة في العمل السياسي وتشجيعها عليه,

وذلك بتوفير امتيازات للمرأة في حال مشاركتها في العمل السياسي, مع تركيز الدولة على سن قوانين تعطي المرأة حقوقها دون المطالبة بها وذلك لكسب ثقة المرأة.

4. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج تفيد بوجود أثر للبُعد الاجتماعي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, فإن الباحثة توصي بأن تشجع الدولة المساواة بين الرجل والمرأة بحدود وفقاً لثقافة المجتمع العراقي, مع التركيز على توعية الفتيات بجمال وآثار عادات وتقاليد مجتمعهم.
5. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج تفيد بوجود أثر للبُعد الثقافي للعولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, فإن الباحثة توصي بأن يتم إعادة النظر في الإنتاج الفني العراقي بشكل أن يكون هادف يتناسب مع متطلبات العصر, وجاذب للجمهور بدلاً من توجه الفتيات للأعمال الفنية الأجنبية واهتمامهم بها رغم ما تنشره وتبثه في المجتمع من سلبيات.
6. تبين من النتائج التي توصل إليها البحث أن البُعد الاجتماعي للعولمة هو البُعد الأكثر أثراً بين أبعاد العولمة على اختيار أزياء المرأة العراقية, ولذلك توصي الباحثة بأن ترعى الدولة بنفسها سن قوانين وتشريعات تساعد على المساواة بين الرجل والمرأة في حدود تقاليد وقيم المجتمع العراقي, لمواجهة آثار مطالب المساواة النابعة من العولمة والتي لا تراعي عادات وتقاليد المجتمع العراقي, وبما أن البُعد الثقافي للعولمة هو صاحب المركز الثاني من حيث الأثر على اختيار أزياء المرأة العراقية, فإنه يجب على الدولة الاهتمام بسرعة الاهتمام بالأعمال الفنية السينيمائية التي تساهم في جذب الفتيات إلى تصميمات الملابس التي تحمل طابعاً تراثياً.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد, صباح يحيى مرسي, وآخرون, (2023), أثر العولمة الثقافية والثورة المعلوماتية على ثقافة طلاب الجامعة – دراسة تحليلية, مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية, 3 (5), مصر, 240 – 262.

العتبي, علي كريم عبد (2013), اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة كربلاء, العراق.

العكيلي, كمال رشيد, (2018), أزياء البغداديين في العهد الملكي, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, 150 – 163.

بلعباس, يمينة, محمدي, سمية, (2019), العولمة وأثرها على الهوية الثقافية عبد الوهاب المسيري – أنموذجاً, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر.

بوقصبة, شريف (2016). انعكاسات تحليل البيئة الخارجية الدولية على التسيير الاستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية في ظل العولمة – دراسة حالة شركة سوناطراك الجزائر، أطروحة دكتوراة غير منشورة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, الجزائر.

حسن, سليم (1976). موسوعة مصر القديمة, ج14, مكتبة الأسرة, مصر.

حسن, منى عبد الستار محمد, (2014), البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على الأسرة العراقية – دراسة ميدانية للفترة 2012 – 2013, مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية, 22 (2), العراق, 478 – 516.

خماس, نبراس طه, (2019), العولمة وانعكاساتها على شخصية المرأة العراقية – دراسة ميدانية لانعكاسات العولمة على شخصية طالبات المرحلة الجامعية, مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية, العراق.

ربح, زياد عودة, ومطرود, سمر زيادة, (2018), توظيف سمات الحضارة السومرية في تصاميم أزياء السهرة للسيدات, مجلة التصميم الدولية, 8 (4), 281 – 291.

رجب, ونيسة الحمورني, (2013), أبعاد العولمة, مجلة القراءة والمعرفة, 143, مصر, ص ص: 147 – 162.

ساقع, ياسين, (2014), العولمة وأثرها على الأنشطة التسويقية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة حالة مؤسسة الجرارات الفلاحية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة قسنطينة2, الجزائر.
سعيودي, ريمة, (2018), العولمة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية – دراسة تحليلية نقدية للعولمة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية على التنمية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر.
صندوق النقد الدولي (1997). آفاق الاقتصاد العالمي, واشنطن.
مازن, مازن أيمن عبد الإله, (2024), العولمة وخطورتها على شباب المجتمع العربي, المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية, المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب, 8 (31), مصر, 363 – 376.
مدلول, سهيلة كاظم, (2024), فن صناعة نسيج الملابس في العراق القديم (الكتان والقطن أنموذجاً), مجلة كلية التربية الأساسية, 30 (123), العراق, 445 – 458.
هرباجي, محمد (2020), الملابس والزينة عند المرأة في العراق خلال فترة نفوذ السلاجقة: 447 – 590هـ/ 105 – 1194م, مجلة آفاق علمية, 13 (2), الجزائر, 53 – 69.